

منارات في طريق التدبر/المنارة العاشرة/أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

ان كثيرا من الذين يقرأون القرآن يعتقدون ان المقصود الاكبر هو اتقان التجويد. وبعضهم يعتقد ان المقصود الاكبر هو كثرة القراءة. وقد ذكر يعني هذا المعنى وافاض فيه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:00](#)

ان لم اكن واهنا في المجلد السادس عشر من الفتاوى. وذم اولئك الذين يتقعون ويشغلون بتمطيط الكلمات والالفاظ. وهذا ينبغي ايضا الا يكون خلطا بين اهمية العناية بالتجويد واتقان المخارج وبين ان يكون هذا هو الهم الاكبر - [00:00:20](#)

فرق بين القضيتين ويجب ان لا نخلط. نحن نؤكد على مشروعية العناية بالتجويد وظبط المحفوظ لكن ليس هذا هو الاصل هذا كله الى اتقان القراءة التي تجعل الانسان يعيش مع كلام الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان ينتبه لهذا وقد لمست - [00:00:40](#)

في كثير من دور القرآن النسائية يعني تركيزا شديدا على هذا الجانب مع تقصير واضح في جانب التدبر. فانعكست الآية كما يقال. والصواب هو العكس. والصواب هو العكس ان يركز على بناء الايمان - [00:01:00](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كما قال عبد الله ابن عمر وكما قال سمر بن جندب نعم سمر بن جندب وغيرهم من الصحابة قالوا تعلموا الايمان قبل القرآن عجب - [00:01:17](#)

كيف يتعلم الايمان قبل القرآن؟ المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي والقرآن بنى فيهم قواعد الايمان التي دلت عليها آيات القرآن ثم بعد ذلك اشتغلوا اشتغالا واضحا في قضية كثرة المحفوظ وظبط المحفوظ واتقان - [00:01:33](#)

التجويد الى غير ذلك من الامور التي تتعلق بهذا الجانب اعني بجانب الحفظ ولذلك ايها الاخوة قد تستغربون لو قلت لكم انه لم يجمع القرآن اي يحفظه حفظا كاملا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا عدد لا يتجاوزون العشرة - [00:01:53](#)

بل ان الحافظ الذهبي في مقدمة كتابه معرفة القراء الكبار اقتصر على ذكر سبعة من الصحابة لم؟ قال اقتصرت عليهم لانهم هم الذين قيل انهم جمعوا القرآن الكريم كاملا. طيب بقية الصحابة اللي فتحوا الدنيا ذولا - [00:02:14](#)

اين هم؟ لا يذكر ان احدا حفظ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سواهم. بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن منهم جماعة لكن المقطوع به ايها الاخوة ان اكثرهم لم يكن يحفظ القرآن كاملا - [00:02:31](#)

وهنا نتساءل هنا نتساءل كم عدد الذين يحفظون القرآن اليوم في الامة لعشرات الالف وربما بمئات الالف. لكن اين تأثيرهم في واقعهم؟ هنا تدرك جيدا ان هناك خللا العالم وعرضه ستجد مئات المدارس وهذا شيء يسر ايها الاخوة لا يظن ان هذا ذنب لكن نحن

نريد ان ان نرتقي وان نصلح الوضع وان نرد الامة الى المنهج - [00:02:44](#)

اقول لو درت في طول العالم الاسلامي لوجدت الاف المدارس التي تقول مدرسة كذا وكذا لتحفيظ القرآن الكريم. لكن انك لن تجد مدرسة واحدة الا ما شاء الله. مدرسة كذا وكذا لتدبر القرآن الكريم - [00:03:11](#)

او لتعليم معاني القرآن - [00:03:29](#)